قوله الم انهكما الاستفهام للتقرير وهذه الجملة تفسير للنداء فلا محل لها من الاعراب او معمولة لقول محذوف اي ونادياهما ربهما وقال الم انهكما عن تلكما الشجرة كما قاله ابو السعود قالا ربنا ظلمنا انفسنا بمخالفة امرك وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطوا اي ادم وحواء واستملتما عليه من ذريتكما بعضكم اي بعض الذرية لبعض عدو من ظلم بعضهم بعضا ولكم في الارض مستقر اي مواضع استقرار فلكل انسان مستقر يعيش فيه الى انقضاء اجله ومستقر يدفن فيه ولكم فيها متاع تمتع الى حين اي الى وقت انقضاء اجالكم قوله بعضكم لبعض عدو والجملة في محل نصب على الحال قال فيها اي الارض تعيشون وفيها تموتون ومنها تخرجون بالبعث والنشور بينا تخرجون للفاعل والمفعول يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا اي خلقناه لكم بتدبيرات سماوية واسباب نازلة من مطر ونحوه وتقدم قوله تعالى وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج وقوله تعالى وانزلنا الحديد وقيل كل بركات الارض منسوبة الى السماء يواري اي يستر سوآتكم اي عوراتكم ولباسا ريشا هو ما يتجمل به من الثياب والريش للطائر معروف وهو لباسه وزينته كالثياب للانسان

للانسان فاستعير لما يتزين به الانسان من الثياب والمعنى انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم ولباسا للزينتكم لان الزينة غرض صحيح وقال السمين ان الريش مشترك بين الثياب بالة للزينة وبين ريش الطائر فاطلاقه الريش على ثياب الزينة حقيقة لا مجاز فريشا صفة لموصوف محذوف تقديره ولباسا ريشا اي زينة ولباس التقوى اي العمل الصالح او السمت الحسن بالنصب عطف على لباسا وبالرفع مبتدا خبره جملة ذلك خير فاسم الاشارة راجع للباس على كل من القراءتين اي لباس التقوى خير من اللباسين الاولين لانه يستر فضايح الاعراض كما قاله الكرخي ذلك اي انزال اللباس من ايات الله الدالة على فضله ورحمته لعلهم يذكرون فيعرفون نعمة الله فيتعظون ويتورعون عن القبايح وفيه التفات عن الخطاب الى الغيبة يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان اي لا تتبعوه فتفتتنوا فالنهي في الحقيقة لبني ادم وان كان في الظاهر للشيطان كما قاله السمين اي لا تتبعوا الشيطان فيمنعكم من دخول الجنة ويدخلكم النار كما اخرج ابويكم من الجنة بفتنة بنزع حال عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما انه اي الشيطان يراكم هو وقبيله تاكيد للضمير المستتر في يراكم ليصح العطف عليه حيث لا ترونهم للطافة اجسادهم او عدم الوافهم

Copyright © King Saud University